### د. روبرت فانوي، كينغز، المحاضرة 16 © 2012، د. روبرت فانوي، د. بيري فيليبس، تيد هيلدبراندت

**نهاية إسرائيل على يد آشور (722 ق.م.)، نهاية يهوذا على يد بابل (586 ق.م.)**
IV. سقوط المملكة الشمالية 1. شلوم ونهاية بيت ياهو – 2 ملوك 15: 10-15
 حسنًا، وصلنا إلى "C" تحت الرقم الروماني IV: "سقوط المملكة الشمالية. "1" هو: "شلوم ونهاية بيت ياهو، 2 ملوك 15: 10-15". وفي 2ملوك 15: 10 وبعد ذلك تقرأ: «فتن شلوم بن يابيش على زكريا. فهجم عليه أمام الناس واغتاله وخلفه على الملك». زكريا، كما ترى، ناقشنا الأمر تحت الرقم الروماني III، من A إلى D، وكان هذا آخر ملك نظرنا إليه في المملكة الشمالية. اغتاله شالوم بعد حكم دام 6 أشهر. وقد حقق هذا بالفعل النبوءة التي أُعطيت قبل ذلك بكثير بأن سلالة ياهو ستستمر لأربعة أجيال. إذا رجعت إلى 2ملوك 10، الآية 30، فإنك تقرأ الكلمة لياهو: "لأنك أحسنت في عمل ما هو مستقيم في عيني، وفعلت كل ما قصدت أن أفعله لبيت أخآب، فيجلس نسلك على كرسي إسرائيل إلى الجيل الرابع». ما تجده هو أنه بعد ياهو، كان لديك يهوآحاز، ويوآش، ويربعام الثاني، وزكريا.
والآن نهاية سلالة ياهو باغتيال شلوم زكريا آخر سلالة ياهو.
 الآن أصبح الأمر مثيرًا للاهتمام من هذه النقطة فصاعدًا؛ الأمور تتدهور حقا في المملكة الشمالية. ومن الملوك الباقين بعد شلوم: منحيم، فقحيا، فقح، وهوشع. تم اغتيالهم جميعاً باستثناء منحيم وهوشع. لكن هوشع وقع في السجن من قبل الآشوريين. واغتيل شلوم وفقحيا وفقح، واستولى الآشوريون على هوشع. لذا، يمكن القول أن هذه هي البداية للانحدار السريع للمملكة الشمالية ونهاية تلك السلالة.

2. بقية ملوك المملكة الشمالية: منحيم، فقحيا، فقح، وهوشع
أ. مناحيم
 إذن "2" هو: "الباقون من ملوك المملكة الشمالية: منحيم، فقحيا، فقح، وهوشع". أولاً سنناقش منحيم، 2 ملوك 15: 14-22: "وبعد أن ملك شهراً واحداً فقط، اغتيل شلوم على يد منحيم". لقد كان قائداً عسكرياً، وتقرأ في 2ملوك 15: 13: «شلوم بن يابيش ملك في السنة التاسعة والثلاثين لعزيا ملك يهوذا. ملك في السامرة شهرا واحدا. "ثم ذهب منحيم بن جادي من ترصة إلى السامرة وهاجم شلوم بن يابيش في السامرة واغتاله وملك مكانه." ثم ملك منحيم عشر سنوات. تجد ذلك في الآية 17: "وملك في السامرة عشر سنين كلها. وعمل الشر في عيني الرب».
 تقرأ في الآية 19 أنه دفع الجزية لفول، ملك أشور. بول هو تغلث فلاسر الثالث. ورد في سجلات تغلث فلاسر أنه سار غربًا في عام 743 قبل الميلاد وأخذ الجزية من شعوب مختلفة: كركميش، وحماة، وصور، وجبيل، ودمشق. لكنه يذكر أيضًا بشكل واضح منحيم السامري. يقول تغلث فلاسر أنه أخذ الجزية من منحيم السامرة. يقول ملوك الثاني 15: "جاء فول ملك أشور في الأرض، وأعطاه منحيم ألف وزنة من الفضة ليدعمه ويقوي قبضته على المملكة". هذه الإشارة موجودة في *نصوص الشرق الأدنى القديمة* لبريتشارد ، الصفحة 283، في إشارة إلى تكريم مناحيم لتغلث فلاصر.

ب. فقحيا - 2 ملوك 15: 22-26 حسنًا، "ب" هو "فقخيا، 2 ملوك 15: 22-26." "وخلف أبيه منحيم وملك سنتين". تقرأ تلك الآية 23: "وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ." الآية 25: فتآمر عليه أحد ضباطه فقح وهو الملك التالي واغتاله وملك مكانه. ولذلك لا يقال عنه إلا القليل غير أنه حكم سنتين واغتاله أحد ضباط جيشه.

ج. فقح – 2 ملوك 15: 27-32
 لذا فإن "ج" هو: "فقح، 2 ملوك 15: 27-32". وكان ضابطا في جيش فقحيا. قاد ثورة القصر واغتال فقحيا. مرة أخرى، لديك بعض التكهنات حول الدافع السياسي للاغتيال. يشعر معظمهم أن فقح كان على الأرجح زعيمًا لفصيل مناهض للآشوريين. تذكر أنه هو الذي تحالف مع رصين الدمشقي لمهاجمة آحاز ملك يهوذا لمحاولة إقناع آحاز بمعارضة آشور. إذن كما ترى، فهو على الأرجح رئيس فصيل مناهض للآشوريين بينما قدم فقحيا الجزية لملك آشور. ربما كان لفقح رأي مختلف فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هذا التهديد الآشوري. لكن على أية حال، فقد تخلص من فقحيا ثم ملك على نفسه، ولاحظ في الآية 27 أنه ملك لمدة 20 سنة، لذلك كان حكمه طويلًا إلى حد ما. لكنك تقرأ في الآية 29: "في أيامه جاء تغلث فلاسر ملك أشور وأخذ عدة أماكن: عيون وآبل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور. وأخذ جلعاد والجليل، بما في ذلك جميع أراضي نفتالي وسبى الشعب إلى آشور». وبالطبع، كان ذلك في أعقاب تحالف آحاز مع تغلث فلاسر لحمله على فعل هذا الشيء بالذات.

د. هوشع - 2 ملوك 15: 30-17: 6 "د" هو: "هوشع، 2 ملوك 15: 30 إلى 17: 6". وبالطبع، يتضمن ذلك الإصحاح 16 الذي يتحدث عن آحاز. تجد ما يحدث في المملكة الشمالية، رغم أنه عندما سقطت دمشق في يد آشور، بعد أن تحالف آحاز مع آشور، هاجمت آشور دمشق. الآية 34: "وسقطت دمشق بيد أشور". ويبدو أنه في ذلك الوقت قاد هوشع مؤامرة ضد فقح واستولى على العرش في المملكة الشمالية، ربما بمساعدة الآشوريين. الآن هذا لم يذكر في النص الكتابي. لكن في إحدى سجلات تغلث فلاسر يدعي أنه وضع هوشع على عرش المملكة الشمالية. هذا موجود في *نصوص الشرق الأدنى القديمة،* صفحة 284. وتقرأ في 2ملوك 15، الآية 30: "فتفتن هوشع بن أيلة على فقح بن رمليا. لقد هاجمه واغتاله”. ربما كان هوشع يمثل فصيلاً كان يفضل التعاون مع آشور بدلاً من المقاومة. وكما ذكرت، فإن تغلث فلاسر يدعي أنه نصب هوشع على العرش في المملكة الشمالية وأخذ منه الجزية.
 الآن، في عام 727 قبل الميلاد، توفي تغلث فلاسر، وخلفه شلمنصر الخامس. ويبدو أنه في تلك المرحلة أرسل هوشع مبعوثين إلى مصر ورفض الاستمرار في دفع الجزية لآشور، على الرغم من أنه كان يفضل ذلك في البداية. تقرأ في 2ملوك 17: 4: «وإكتشف ملك أشور أن هوشع خائن، لأنه أرسل مبعوثين إلى سو ملك مصر، ولم يعد يدفع جزية لملك أشور كما كان يفعل من قبل سنة. سنة. فقبض عليه شلمنصر ووضعه في السجن. فاجتاح ملك أشور كل الأرض وزحف على السامرة وحاصرها ثلاث سنوات. وفي السنة التاسعة لهوشع، استولى ملك أشور على السامرة وسبى بني إسرائيل إلى أشور. وأسكنهم في حلح وفي جوزان التي على نهر الخابور وفي مدن مادي». لذلك عندما رفض هوشع في النهاية الاستمرار في دفع الجزية للأشوريين، هاجم شلمنصر السامرة. وأسر هوشع، وبعد ثلاث سنوات من الحصار تم الاستيلاء على المدينة. على الرغم من أن سرجون، الملك التالي، هو الذي يدعي أنه قام بالاستيلاء النهائي على المدينة، ولكن ربما ليس أكثر من مجرد عملية تطهير بعد أن أنهى شلمنصر كل شيء.

3. سبي مملكة الشمال – 2 ملوك 17: 17-23 هذا يقودنا إلى الرقم "3" "سبي مملكة الشمال، 2 ملوك 17: 17-23". يروي الفصل 17 سبب ذهاب المملكة الشمالية إلى المنفى. أعتقد أنك تجد ذلك مذكورًا بإيجاز شديد في الآية 15 من 2 ملوك 17: "رَبَضُوا فرائضه [الرب] والعهد الذي قطعه مع آبائهم وأنذرهم. لقد اتبعوا الأصنام الباطلة، وصاروا هم أنفسهم بلا قيمة. وتشبهوا بالأمم الذين حولهم، رغم أن الرب أوصاهم قائلاً: "لا تفعلوا كما يفعلون"، ففعلوا ما نهاهم الرب عن فعله". كما ترون، المشكلة هي أنهم كسروا العهد.
 الآن عندما نعود إلى تثنية 28 ونقرأ لعنات العهد، تتضمن لعنات العهد أشياء كثيرة: جميع أنواع الكوارث من فشل المحاصيل، وضربات الجراد إلى الجفاف، ولكن مع استمرار إسرائيل في الابتعاد، فإن الذروة النهائية لعنات العهد يتم طرده من الأرض إلى المنفى، وهذا ما يحدث هنا مع المملكة الشمالية. لقد نقضوا العهد، ولذلك نقرأ في الآية 18: "وغضب الرب على إسرائيل وأبعدهم من أمام وجهه. ولم يبق إلا سبط واحد هو يهوذا، وحتى يهوذا لم يحفظوا وصايا الرب إلههم. لقد اتبعوا الممارسات التي أدخلتها إسرائيل. ولذلك رفض الرب جميع شعب إسرائيل». لقد انحرفوا عن العهد.

4. مجيء السامريين حسنًا، الرقم 4 على ورقتك هو: “مجيء السامريين”. وفي نهاية هذا الأصحاح، قرأت أن ملك آشور لم يكتفِ بترحيل العديد من الإسرائيليين فحسب، بل أعاد أيضًا توطين العديد من الشعوب الأخرى من الأمم الأخرى في منطقة السامرة. وتقول الآية 29: "وكانت كل جماعة أمة تصنع آلهتها في المدن التي سكنوا فيها، وأقامتها في المعابد التي عملها شعب السامرة في المرتفعات". وتقول الآية 33: "ولقد سجدوا للرب وعبدوا أيضًا آلهتهم حسب عادات الأمم التي أخرجوا منها". إذن لديك عبادة متزامنة نشأت في هذه المنطقة التي أعيد استيطانها حول السامرة بعد استيلاء الآشوريين على السامرة. جاء هؤلاء الأشخاص من أعراق مختلطة واستقروا بالقرب من السامرة. لقد أصبحوا معروفين في أوقات لاحقة باسم السامريين، لذلك عندما نأتي إلى زمن العهد الجديد، تقرأ عن السامريين. وهم أحفاد الشعب الذي أعيد توطينهم حول منطقة السامرة بعد سبي المملكة الشمالية.

أ. الإمبراطورية الآشورية : هذا يقودنا إلى القرن الأخير ليهوذا، وهو الرقم الروماني V. أسفل الصفحة 3، "أ" هو: "الإمبراطورية الآشورية". اسمحوا لي أن أعود إلى هذا الرسم البياني هنا وأكمل من حيث توقفنا.

5. سنحاريب يخلفه آسرحدون (681-669 ق.م.) - 2 ملوك 19: 37 نزلنا عبر سنحاريب، لكن ترى الرقم "5": "سنحاريب خلف آسرحدون 681 إلى 669 ق.م. 2 ملوك 19: 37 يقول "وفي أحد الأيام بينما كان يصلي في هيكل إلهه نسروخ، ضربه ابناه أدرملك وشرآصر بالسيف ونجوا إلى أرض أراراط. وخلفه آسرحدون ابنه في الملك». لذلك في 2 ملوك 19: 37 لديك إشارة إلى الخلافة بين سنحاريب وآسرحدون. ثم يلي أسرحدون آشوربانيبال، 669-633 ق.م. مات أسرحدون في حملة إلى مصر، وخلفه آشوربانيبال الذي كان ابنه الأكبر. كان هناك ابن آخر اسمه شماس سا أوكين لكن آشور بانيبال كان الأكبر. وتولى الابن الأصغر، شماس-ساكين، حكم بابل. كانت بابل مدينة تحت السيطرة الآشورية مع السيطرة وأصبح شماس سا أوكين الحاكم في بابل. وفي نهاية المطاف، اندلعت ثورة في بابل بقيادة شماس-سا-أوكين، وبعبارة أخرى، شقيق آشوربانيبال. وتسبب ذلك في صراع داخلي بين الآشوريين. في عام 648، تم الاستيلاء على بابل بعد حصار طويل، لذلك كان هناك صراع حقيقي هناك، وانتحر شاماس سا أوكين. لقد أضعف ذلك إلى حد ما، كما ترى، آشور بسبب الصراع الداخلي بين آشور بانيبال وأخيه الذي كان يحاول الحصول على سيطرة أكبر.

مكتبة آشوربانيبال ، إلى جانب إنجازاته العسكرية، قام آشوربانيبال بشيء ربما كان أكثر أهمية، وهو إنشاء مكتبة في نينوى، تم اكتشافها عام 1853 والتي تعد مصدرًا للعديد من النصوص القديمة. بمعنى آخر، تبين أن مجموعة مكتبة آشور بانيبال قد حفظت لنا الكثير من النصوص التي لدينا من آشور. تم العثور عليها في مكتبته.
 تقول مقالة AT Clay in the *ISBE (الموسوعة الدولية للكتاب المقدس القياسية)* عن آشور بانيبال في الطبعة الأولى من *ISBE* ، إن آشور بانيبال "ربما يعتبر أعظم راعي معروف للأدب في قرون ما قبل المسيحية". أعظم راعي معروف للأدب في قرون ما قبل المسيحية. الكثير من تلك النصوص التي وجدت في مكتبته تضمنت قوائم كلمات ثنائية وثلاثية اللغة، وهو أمر مهم بالطبع لفك الرموز، وكان مهمًا لفك رموز اللغة السومرية والأكادية. عادة ما تفكر في الآشوريين كمحاربين، محاربين لا يرحمون؛ ولكن مع آشور بانيبال كان لدينا من يهتم بالأدب. لقد أثبتت هذه المكتبة أن لها أهمية كبيرة بالنسبة لنا. ولكننا سوف نعود إلى آشوربانيبال. وبسبب ذلك الصراع مع أخيه في بابل ضعفت الآشوريون وفقدوا السيطرة على مصر. عندما توفي آشور بانيبال عام 633، كانت نهاية الإمبراطورية الآشورية قريبة.

3. سقوط نينوى وعواقبه – ناحوم "3" في ورقتك هو: "سقوط نينوى وعواقبه". وكما ذكرت فإن الجزء الأخير من حكم آشور بانيبال كان ضعيفاً. بعد وفاته، ثارت بابل مرة أخرى على الفور تقريبًا وتمكنت في النهاية من إثبات استقلالها عن السيطرة الآشورية. وقد تم ذلك في عهد نبوبولاسر. وبطبيعة الحال، يصبح نبوبولاصر الأول في سلسلة الحكام البابليين. وقد خلفه شخص معروف أكثر بكثير اسمه نبوخذنصر، ولكن بابل، كما ترون، تبدأ مع نبوبولاسر. توفي آشوربانيبال عام 633؛ بحلول عام 612، هاجم الميديون والبابليون معًا نينوى، التي كانت عاصمة الإمبراطورية الآشورية، ودمروها.
 أما فيما يتعلق بالمادة الكتابية، فإن سفر ناحوم النبي الصغير ناحوم تنبأ بخراب نينوى. وفي ثلاثة فصول لديك وصف لشر المدينة ودمارها القادم. وقد تم ذلك عام 612 قبل الميلاد
 على الرغم من سقوط نينوى عام 612، إلا أن ذلك لم يكن نهاية الإمبراطورية الآشورية بأكملها. وتم إنشاء عاصمة جديدة في حاران. حاران إلى الغرب. وأنشئت عاصمة جديدة في حاران واستمرت نحو ثماني سنوات أخرى. وفي ذلك الوقت كان قائد الجيش البابلي هو نبوخذنصر، وبدأ البابليون في الاشتباك مع الآشوريين والضغط عليهم هناك في حاران. اعتقد فرعون مصر نيكو أنه سيأتي شمالًا لمساعدة الآشوريين ضد البابليين. أنت على دراية بذلك من خلال قراءتك للنص الكتابي. وبينما كان يتجه شمالًا، خرج يوشيا إلى مجدو ليحاول منعه من التوجه شمالًا، فقُتل يوشيا في تلك المعركة.
 كانت المساعدة المقدمة للآشوريين غير فعالة، وهزم الآشوريون على يد البابليين، لذلك في عام 605 كانت لديك معركة كبيرة في كركميش، إلى الغرب من حاران. وهناك حدثت الهزيمة النهائية للآشوريين، وتم ضمان صعود البابليين بانتصارهم عام 605 . أدى ذلك إلى جعل بابل القوة الكبرى في الشرق الأدنى القديم.
 2 ملوك 23: 29 هو النص الذي يخبرك عن تورط يوشيا في هذا النوع من الصراع السياسي الدولي.يقول سفر الملوك الثاني 23: 29: «بينما كان يوشيا ملكًا، صعد فرعون نخو، ملك مصر، إلى نهر الفرات ليساعد ملك أشور. وخرج الملك يوشيا للقائه في المعركة، لكن نخو واجهه وقتله في مجدو. وأتى عبيد يوشيا بجثته بالمركبة من مجدو إلى أورشليم ودفنوه في قبره».

ب. بداية الإمبراطورية البابلية الجديدة لننتقل إلى "ب" وهو: "بداية الإمبراطورية البابلية الجديدة." أول حاكم يمكن أن تقوله عن الإمبراطورية البابلية الجديدة كان نبوخذ نصر، وقد حكم في الفترة من 605 إلى 562 ق. . ولكن في نفس العام، 605، وهو نفس العام الذي وقعت فيه معركة كركميش، مات نبوبولاسر، وخلفه نبوخذنصر. ربما أدى موت نبوبلاصر إلى تأخير التقدم البابلي إلى الجنوب بعد أن ذهب كركميش إلى سوريا وإسرائيل لأن نبوخذنصر عاد إلى بابل لتولي العرش. كان ذلك في عام 605. ولكن بحلول عام 604 قبل الميلاد، عاد في العام التالي وبدأ الضغط على إسرائيل، وخاصة المملكة الجنوبية.

ج. آخر ملوك يهوذا ١. منسى – ٢ ملوك ٢١: ١-١٨ حسنًا، هذا يقودنا إلى "ج" "آخر ملوك يهوذا". و"1" هو "منسى، 2ملوك 21: 1-18". وكان منسى ابن حزقيا. تقرأ في 2ملوك 20، الآية 21، نهاية الإصحاح السابق: "وَاضْطَجَّ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ. وخلفه ابنه منسى على الملك». وكان ملك منسى 55 سنة. وكان حكمه أطول من أي ملك في يهوذا. فكان ملك منسى طويلا جدا. وكان أيضًا أكثر ملوك يهوذا شرًا، وكان مختلفًا تمامًا عن أبيه حزقيا، الذي كان ملكًا صالحًا. لكنك تقرأ عن منسى في الآية 2 : "وعمل الشر في عيني الرب حسب رجاسات الأمم التي طردها الرب من أمام بني إسرائيل. وأعاد بناء المرتفعات التي أبادها حزقيا أبوه. كما بنى مذابح للبعل وصنع سارية وسجد لكل جند النجوم. الآية 6: "وذبح ابنه في النار وكان سحرا وعرافة." وعمل شرًا كثيرًا في عيني الرب وأغاظه». تقول الآية 11: "وقد عمل منسى ملك يهوذا خطايا الرجاسات هذه. لقد عمل أشر من الأموريين الذين كانوا قبله، وأوقع يهوذا في الخطيئة بأصنامه. لذلك هكذا قال الرب إله إسرائيل: ها أنا جالب على أورشليم ويهوذا شرا تطنطن آذان كل من يسمع به.» وفي نهاية الآية 13 يقول: "سأمحو أورشليم كما يمسح الصحن، يمسحه ويقلبه على عقب". فكان ملكًا شريرًا، والرب يقضي على يهوذا بسبب حكم منسى.
 وما نجده هو أنه أخذه الآشوريون في النهاية إلى بابل. لم يتم تسجيل ذلك في الملوك. ولكن إذا ذهبت إلى 2 أخبار الأيام 33، تقرأ في الآية 10: "جلب الرب عليهم رؤساء جيش ملك أشور، الذين أخذوا منسى، ووضعوا خطافًا في أنفه، وأوثقوه بسلاسل نحاس، وأخذوه". إلى بابل." وكان ذلك عندما كانت بابل لا تزال تحت السيطرة الآشورية. "في ضيقته التمس وجه الرب إلهه وتواضع وعندما صلى إليه تأثر الرب من تضرعه وسمع تضرعه. فأرجعه إلى أورشليم وإلى مملكته. وكانت تلك نهاية حكمه». ولم يتم ذكر هذه الحادثة في سفر الملوك الثاني.

آمون - 2 ملوك 21: 19 وخلف منسى آمون، 2 ملوك 21: 19 . تقرأ: «كان آمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك في أورشليم سنتين. وعمل الشر في عيني الرب وسار في جميع طرق أبيه». تقول الآية 23 أن "خدامه فتآمروا عليه واغتالوه". لذلك حكم لمدة عامين فقط وتم اغتياله على يد مسؤوليه.

يوشيا - 2 ملوك 22: 1-23
1. تم العثور على الشريعة في الهيكل وخلفه يوشيا . يوشيا ملك مهم. 2 ملوك 22: 1-23، 30 يتوازى مع أخبار الأيام الثاني 34: 1-35، 27. في عهد يوشيا، لدي نقطتان فرعيتان. وفي عهد يوشيا وجد سفر الشريعة في الهيكل. تذكر أنه قام بالإصلاح. وأثناء ترميم الهيكل، وجدت نسخة من سفر الشريعة، فأتى بها حلقيا الكاهن العظيم إلى يوشيا وقرأها عليه. ولما سمع يوشيا قلقا شديدا. تقرأ في الآية 11: "فلما سمع الملك كلام سفر الشريعة مزّق ثيابه". الآية 13 تقول: "اذهب واسأل الرب عني وعن الشعب وعن كل يهوذا ما هو مكتوب في هذا الكتاب الموجود. عظيم هو غضب الرب المتقد علينا لأن آباءنا لم يسمعوا كلام هذا الكتاب. ولم يعملوا حسب كل ما هو مكتوب هناك في حقنا».
 ويبدو أنه مهما كان سفر الشريعة هذا، فإن هناك بعض الخلاف حول ما إذا كان هو كل أسفار موسى الخمسة أم أنه كان سفر التثنية فقط. لا أعتقد أنه يمكننا تسوية ذلك بوضوح. ولكن يبدو بالتأكيد أن سفر التثنية كان جزءًا منه، وما أزعج يوشيا هو هذه اللعنات. إذا تراجعت عن العهد، فهذا ما سيحدث. فانزعج كثيراً وأرسل إلى خلدة النبية خبراً عن ذلك. وتقول الآية 15: "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: قُلْ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكَ إِلَيَّ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي مُجْرِبُ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَشَعْبِهِ." حسب كل ما هو مكتوب في السفر الذي قرأه ملك يهوذا». يبدو مثل اللعنات. "لأنهم تركوني وأحرقوا البخور لآلهة أخرى وأغاظوني بكل أصنامهم. فيشتعل غضبي على هذا المكان ولا ينطفئ». ولكن لأن يوشيا استجاب، قال الرب إن ذلك لن يحدث في يومه. فتأجل الحكم إلى ما بعد زمن يوشيا.

2. يوشيا يجدد العهد لذلك في 2ملوك 23، يجدد يوشيا العهد. تجد ذلك في كامل الإصحاح 23. تم القضاء على عبادة الأوثان، واحتفلوا بالفصح وقاموا بإصلاح حقيقي في زمن يوشيا. لا يمكننا أن ننظر إلى ذلك بأي تفاصيل. قد تظن أنه بسبب ذلك يرتد الحكم، لكنك تقرأ في نهاية الإصحاح 23 الآية 26: "وَلَكِنْ لَمْ يَرْجِعِ الرَّبُّ عَنِ حُمُو غَضَبِهِ الْمُحْتَمِى عَلَى يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ يَوْمَا". كل ما فعله منسى ليغيظه. فقال الرب: «أزيل يهوذا أيضًا من أمامي كما أبعدت إسرائيل، وأرفض أورشليم، المدينة التي اخترتها، وهذا الهيكل الذي قلت عنه: هناك يكون اسمي». يبدو أن الإصلاح كان ضئيلًا جدًا ومتأخرًا جدًا.

يهوآحاز – عبادة الأصنام تجد أنه على الفور مع الملك التالي يعودون إلى عبادة الأصنام على أي حال. وفي عهد يهوآحاز سقطوا مرة أخرى فيها، ولم يتم التراجع عن الحكم. لن أقول الكثير عن يهوآحاز (2 ملوك 23: 31-33). هناك ثلاث آيات فقط عنه ولكنك تقرأ في الآية 32: "وعمل الشر في عيني الرب كما عمل آباؤه". لذلك ترون أن إصلاح يوشيا لم يستمر. وأسر فرعون نخو يهوآحاز وأخذه إلى مصر حيث مات.
 ثم وضع نخو أخو يهوآحاز على العرش في أورشليم. واسم أخيه ألياقيم. يمكنك أن تقرأ في الآية 34: "وملك فرعون نخو ألياقيم بن يوشيا مكان أبيه يوشيا وغير اسم ألياقيم إلى يهوياقيم. فأخذ يهوآحاز وذهب به إلى مصر ومات هناك». اه، فوضع نخو شقيق يهوآحاز ألياقيم - أو يهوياقيم - نفس الشخص على العرش.

5. يهوياقيم - 2 ملوك 23: 34-24: 5 وهذا يقودنا إلى "5:" يهوياقيم، 2 ملوك 23: 34 إلى 24: 5. في البداية، كان يهوياقيم خادمًا لمصر. بعد كل شيء، تم وضعه على العرش من قبل فرعون مصر. ولكن بعد معركة كركميش عام 605، أصبح خاضعًا لبابل. ترون لقد حدث بالفعل تحول في أه في هيكل القوة الدولية مع انتصار بابل على الآشوريين في كركميش عام 605 بحيث أصبح أه يهوياقيم بعد ذلك خاضعًا لبابل.
 ليس لديك الكثير مما يُقال عن يهوياقيم سواء في الملوك أو أخبار الأيام؛ لاحظت أنه لا يوجد سوى عدد قليل من الآيات. ولكن لديك المزيد عنه في سفر إرميا النبي. هذا هو زمن إرميا، زمن يهوياقيم. وفي هذا الوقت، حيث بابل في صعود، يتنبأ إرميا بالسبي البابلي ويحث شعب يهوذا على الخضوع للبابليين، الأمر الذي بدا أه كخيانة لشعب يهوذا. في إرميا 26، تنبأ إرميا أن بيت الرب سوف يُهدم - الهيكل - المكان الذي سكن فيه الله اسمه. يقول إرميا: "هذا سوف يُدمر"، ويقول الشعب: "هذا تجديف"، ويطلبون موت إرميا.
 الرب حمى إرميا، وفي إرميا 36، كتب إرميا سفرًا يُقرأ على الملك يهوياكين. تقرأ هناك ما فعله بذلك، إرميا 36، السنة الرابعة ليهوياقيم، جاءت كلمة الرب إلى إرميا قائلة، الآية 2: "خذ السفر واكتب فيه كل الكلام الذي كلمتك به عن إسرائيل" ويهوذا وسائر الأمم من حين كلمتك في ملك يوشيا إلى الآن». لذلك يفعل ذلك؛ يكتب هذا في الدرج ويأخذه إلى يهوياقيم. وفي الآية 23: "وكان يهودي إذا قرأ ثلاثة أو أربعة أعمدة من السفر، يقطعها الملك بسكين الكاتب ويلقيها في قدر النار حتى يحترق السفر كله بالنار. ولم يخاف الملك وجميع حاشيته الذين سمعوا كل هذا الكلام ولم يمزقوا ثيابهم. بل أمر الملك يرحمئيل بن الملك وسرايا بن عزرئيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وإرميا النبي. لكن الرب كان يخفيهم. "ثم صار كلام الرب إلى إرميا قائلا: خذ درجا آخر واكتب فيه كل الكلام الذي كان في الدرج الأول وقل ليهوياقيم، هكذا قال الرب: أنت أحرقت ذلك الدرج وقلت لماذا أحرقت ذلك الدرج؟ تكتب فيها أن ملك بابل سيأتي مجيئا ويهلك هذه الأرض ويقطع منها الناس والحيوانات؟» لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم: لا يكون له جالس على كرسي داود. فيطرح جسده خارجاً ويتعرض للحرارة نهاراً وللبرد ليلاً. وأعاقبه وبنيه وخدامه على شرهم. وأجلب عليهم وعلى سكان أورشليم وعلى شعب يهوذا كل الشر الذي تكلمت به عليهم لأنهم لم يسمعوا». إذًا لدينا تلك الحادثة في سفر إرميا والتي تقدم الكثير من المعلومات حول زمن يهوياقيم.
 تقرأ في 2ملوك 24: 1: "وفي عهد يهوياقيم غزا نبوخذنصر ملك بابل الأرض، وأصبح يهوياقيم تابعا له لمدة ثلاث سنوات. ولكنه بعد ذلك غيَّر رأيه وتمرد على نبوخذنصر». لذلك يبدو أن يهوياقيم قد دفع الجزية لبابل لبعض الوقت، لكنه تمرد بعد ذلك. بحلول عام 601، بدأ نبوخذنصر غارات على يهوذا من قبل شعوب مختلفة. يقول 2ملوك 24: 2: "أرسل الرب عليه غزاة بابليين وآراميين وموآبيين وعمونيين. وأرسلهم لتدمير يهوذا». ولكن في تلك الحالة يموت يهوياقيم، ولكن كيف مات لا يخبرنا أحد. إذا نظرت إلى إرميا فهذا يعني أنه تعرض لموت عنيف، لكننا لا نعرف بالضبط كيف حدث ذلك.

6. يهوياكين - 2 ملوك 24: 6-16 وخلفه يهوياكين، 2 ملوك 24: 6-16. وهو ابن يهوياقيم. حكم 3 أشهر فقط. ويُدعى أيضًا يكنيا. في عام 597، جاء البابليون ضد القدس. يهوياكين يستسلم لنبوخذنصر. تجد ذلك في 2ملوك 24: 12: "أسلم يهوياكين ملك يهوذا وأمه وخدمه وعظماؤه لنبوخذنصر". هذا هو 597. ووضع نبوخذنصر حاكمًا جديدًا على العرش، وهو متنيا، أو صدقيا. له اسمان؛ يذهب بهذين الاسمين: متنيا أو صدقيا. وهو عم يهوياكين. وبعبارة أخرى، كان شقيق يهوياكين، والد يهوياكين. وقرأت عن متنيا أو صدقيا أنه ملك إحدى عشرة سنة. لكنه تمرد أيضاً على السيطرة البابلية.

7. البابليون يستولون على أورشليم – صدقيا (586 ق.م.)
 في عام 586، زحف البابليون على أورشليم وحاصروها، واستولوا عليها أخيرًا، ودمروا المدينة، بما في ذلك الهيكل، وأخذوا صدقيا، أو متنيا، كأسير لنبوخذنصر الذي كان في ربلة، شمال دمشق. حيث قتلوا أبناء صدقيا أمام عينيه وأصابوه بالعمى. ثم أخذوه من ربلة إلى بابل أسيراً فمات فيها.

8. تم تعيين جدليا واليا على يهوذا في هذه الأثناء، تم تعيين جدليا واليا على يهوذا. الآن، عادة لا يتم إدراجه كآخر ملك لأنه ببساطة مُعيَّن من قبل نبوخذنصر، وسرعان ما قُتل. لذلك هناك الكثير من الالتباس حول ذلك الوقت. تم تعيين جدليا حاكما بعد أن تم أسر صدقيا إلى بابل.

مراحل المنفى الآن، أرى أن وقتنا قد انتهى. اسمحوا لي فقط أن أضع الشفافية هنا لمدة دقيقة، فقط لإنهاء كل هذه المناقشة. ذهبت كل من المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية إلى المنفى. المملكة الشمالية عند الآشوريين، والمملكة الجنوبية عند البابليين. ويمكننا أن نطرح السؤال: متى بدأ المنفى؟ من الصعب تحديد نقطة محددة حول متى بدأ المنفى. اسمحوا لي أن أذكر هذه المراجع الخمسة التي تتعلق جميعها بهذا السؤال. الأول هو 2 ملوك 15: 29؛ في حوالي عام 730 قبل الميلاد، أخذ تغلث فلاسر أسرى من إسرائيل تحت حكم فقح؛ أي 730. ثم ثانيًا، في 2 ملوك 18: 11، 722- 721 ق.م.، أخذ شلمنصر عددًا كبيرًا جدًا من إسرائيل في زمن هوشع، آخر ملوك المملكة الشمالية. إذن، لديك عمليتان للترحيل في المملكة الشمالية، واحدة في 730 قبل الميلاد والأخرى، الأخيرة، في 722-721 قبل الميلاد
 عندما يأتي إلى المملكة الجنوبية في 2 ملوك 24: 1، أي في عام 605 مباشرة بعد معركة كركميش، يمكنك القول أن هذه مرحلة صغيرة من السبي. إذا نظرت إلى دانيال 1: 1-4، فيبدو أن دانيال قد أُسر في ذلك الوقت، 605، إلى بابل. تلك هي السنة الثالثة ليهوياقيم، وقد أخذ نبوخذنصر في ذلك الوقت الجزية مع بعض كبار شبان يهوذا. إذًا لدينا مرحلة أولية، يمكن القول، من السبي بدءًا من عام 605، مباشرة بعد كركميش. ثم 4، 2 ملوك 24: 14-16، أي عام 597 ق.م.، السبي الكبير، نُقل كثيرون إلى بابل، بما في ذلك يهوياكين. ثم أخيرًا، 2 ملوك 25: 11 و 12، 586 قبل الميلاد، حيث تجد الدمار النهائي لأورشليم في زمن صدقيا، وقد أُعمى صدقيا ونقل إلى بابل.إذن، كما ترون، كان المنفى بمثابة عملية في كل من الشمال والجنوب مع مراحل يتم فيها أسر الناس من السامرة ومن القدس، واعتمادًا على كيفية طرح هذا السؤال وكيفية تعريفه، يمكنك القول أن المنفى بدأ في 605 أو بدأ عام 586 على حسب ما تقصد به. قد يكون ذلك مربكًا في بعض الأحيان، لكنه حدث على مراحل. عادةً ما تفكر في عام 586 باعتباره بداية المنفى، ولكن يمكنك أن ترى أنه في الواقع كان هناك أسرى تم أسرهم قبل عام 586.
 طيب أسئلة أو تعليقات؟ لقد تسرعت إلى هنا في النهاية، أعتذر عن ذلك. لكن أعتقد أننا سنختتم بذلك.

###  كتب بواسطة آنا بلومبرج  تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس رواه الدكتور بيري فيليبس